

كمال الدين وتمام النعمة

[384] 38 (باب) * (ما روى عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام) * *
(من وقوع الغيبة بابنه القائم عليه السلام وأنه الثاني) * * (عشر من الائمة عليهم السلام)
* 1 - حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد
الاشعري قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف
[من] بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ
خلق آدم عليه السلام ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه، به يدفع البلاء عن
أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فمن
الامام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان
وجهه القمر ليلة البدر من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق لو لا كرامتك على
الله عز وجل وعلى حجه ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته،
الذي يملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل
الخير عليه السلام، ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من
ثبته الله عز وجل على القول بإمامته وفقه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه. فقال أحمد بن
إسحاق: فقلت له: يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان
عربي فصيح فقال: أنا بقية الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا
أحمد بن إسحاق. فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلما كان من الغد عدت إليه
كمال الدين - 24 - (*)